

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 75 @ ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمه سنة وكان أخذهم لها في يوم الجمعة ثالث عشري المحرم سنة وستين . وقال شيخنا في معجمه أنه ولد قبل السبعين ، وفي انبائه سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم في بلده ومهر وسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبي محمد القروي ، وأجاز له خلق باستدعائه وأخذ عن العراقي وتخرج به وبالبدري الزركشي وغيرهما وسمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم ، وتقدم في) .

الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بآفة في بعض التدريس في سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة في أواخر التي تليها ثم نقه ورجع إلى منزله وتمرض به حتى مات في ليلة الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجمع الازهر وقد سمعت من فوائده كثيرا وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضا وكتب عنه شيخنا العراقي في وفايته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الشافعي متصدرا بجامع عمرو وكتب عنه الرشيد العطار في معجمه وضبطه . قلت وكانت وفاة أبي صاحب الترجمة باسكندرية في سنة إحدى وسبعين وسبعمئة ورأيت بخط الكمال مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متنا مستقلا رأيت أيضا . .

ومما كتبه من نظمه : % (جزى الله أصحاب الحديث مثوبة % وأبواهم في الخلد أعلى المنازل (% % (فلولا اعتنائهم بالحديث وحفظه % ونفيهم عنه ضروب الابطال) % (وإنفاقهم أعمارهم في طلابه % وبحثهم عنه بجد مواصل) % (لما كان يدري من غدا متفقها % صحيح حديث من سقيم وباطل) % (ولم يستبين ما كان في الذكر مجملا % ولم ندر فرضا من عموم النوافل) % (لقد بذلوا فيه نفوسا نفيسة % وباعوا بخط آجل كل عاجل) % (فحبهم فرض على كل مسلم % وليس يعاديهم سوى كل جاهل) % وقوله : % (ومن يأخذ العلم عن شيخ مشافهة % يكن من الزيف والتصحيف في حرم) % (ومن يكن آخذا للعلم من صف % فعلمه عند أهل العلم كالعدم .) % وهو في عقود المقرئ وقال أنه برع في الفقه والاصول وكان من خيار الناس مع قلة ذات اليد ، وخطب في نسبة فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف . .

والصواب ما تقدم . .

198 محمد بن محمد بن حسن بن علي خير الدين أبو الخير القاهري الشاذلي / الماضي أبوه